[illegible] تعالى له معقبات [illegible] يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله [illegible] في مسنده [illegible] غمر برفعه ان العبد ليقف
بين يدي الله [illegible] من ذلك كربة شديدة فيقول
يا رب ارحمني [illegible] شيئا من خلقي من اجلي فارحمك
قال الحرالي والرحمة [illegible] ما يوافي المرحوم في ظاهره وباطنه ادناه كشف
الضر وكف الاذى واعلاه الاختصاص برفع الحجاب وفيه ندب الى
العطف على جميع انواع الحيوان واهمها واشرفها الادمي الكافر المعصوم
والمسلم فيعطف عليهم بالمواساة والمعونة والمواصلة فيوافق عموم
رحمة الله تعالى للكل بالارفاق وادرار الارزاق وقال وهب من
يرحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن يجهل يغلب ومن يعجل يخطي ومن يحرص
على الشر لا يسلم ومن يكر الشر يعصم وقال عيسى عليه الصلاة والسلام
لا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب انظروا فيها كانكم عبيد انما
الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلا واحمدوا الله على العافية
وهنا دقيقة وهي ان العارف المرضي قال يجب على الفقير اذا تخلق
بالرحمة على العالم ان لا يتعدى بالرحمة موطنها فيطلب ان يكون العالم
كله سعيدا فانه تعالى يقول وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين وقال ما يبدل القول لدي ورئي الامام الغزالي في النوم
فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال بم جئتني فذكرت
انواعا من الطاعات فقال ما قبلت منها شيئا لكنك جلست تكتب
فوقعت ذبابة على القلم فتركتها شربت من الحبر رحمة لها فكما رحمتها
رحمتك اذهب فقد غفرت لك انتهى والرحمة في حقنا رقة وحنو تقتضي
الاحسان وذلك تغير يوجب للمتصف به الحدوث والله سبحانه تقدس
عن ذلك وعن نقيضه الذي هو القسوة والغلظة فهو راجع في حقه الى ثمرة
تلك الرقة وفايدتها وهو اللطف بالمبتلى والضعيف وكشف ضره
والاحسان اليه ذكره القرطبي وغيره وقال ابن عطا الله من اطلع على
اسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة الالهية فاطلاعه فتنة عليه وسبب
لجر الوبال واليه اشار ابن الفارض بقوله

واياك والاعراض عن كل صورة ... مموهة او حالة مستحيلة

فمن تخلق بالرحمة الالهية وهي العامة لجميع الخلق الطايع والعاصي بشهادة
فعل الله عذر الخلق ورحمهم لكونه لم يشهد لهم فعلا بل شهد افعال
الحق تتصرف فيهم وتجري فيهم مجرى القدر وهم محجوبون عن ذلك بواسطة

افعال

افعال النفس [illegible] فرحمهم الله تعالى من غير [illegible]
من غير ان يقف مع شي من ذلك [illegible] عن جرير [illegible] الهيثمي رجاله
رجال الصحيح طب ك [illegible] بن دينار عن
ابن قابوس عن ابن مسعود رواه [illegible] في الادب
المفرد واحمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وصححه الحاكم
واقره الذهبي وقال ابن حجر رواته ثقات واستغناه المولف فرمز لصحته
قال السخاوي وكان تصحيح الحاكم باعتبار ما له من المتابعات والشواهد
والا فابو قابوس لم يروه عنه سوى ابن دينار ولم يوثقه سوى ابن
حبان على قاعدته في توثيق من لم يخرج ومن شواهده ما عقبه
المص بقوله

ارحموا ترحموا لان الرحمة من صفات الحق التي شمل بها عباده فلذا
كانت اعلا ما اتصف به البشر فندب اليها الشرع في كل شي حتى في قتال
الكفار والذبح واقامة الحجج وغير ذلك واغفروا يغفر لكم لانه سبحانه
يجب اسماه وصفاته التي منها الرحمة والعفو ويجب من خلقه من
تخلق بها ويل لاقماع القول اي شدة هلكة لمن لا يعي اوامر الشارع
ولم يتادب بادابه والاقماع بفتح الهمزة جمع قمع بكسر القاف وفتح
الميم وقد تسكن الانا الذي يجعل في راس الظرف ليملا بالمايع
شبه استماع الذين يسمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به
بالاقماع التي لا تعي شيئا مما يفرغ فيها فكانه يمر عليها مجتازا كما يمر
الشراب في القمع كذلك قال الزمخشري من المجاز ويل لاقماع القول
وهم الذين يسمعون ولا يعون انتهى ويل للمصرين على الذنوب
اي العازمين على المداومة عليها الذين يصرون على ما فعلوا
يقيمون عليه فلم يتوبوا ولم يستغفروا وهم يعلمون حال اي يصرون
في حال علمهم بان ما فعلوه معصية او يعلمون بان الاصرار اعظم
من الذنب او يعلمون انه يعاقب على الذنب حم خد هب عن ابن
عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على منبره ذلك قال الزين العراقي كالمنذري اسناده جيد وقال
الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير حبان بن زيد الشرعبي وثقه
ابن حبان ورواه الطبراني كذلك انتهى والمصنف رمز لصحته وفيه
ما ترى

اردية الغزاة السيوف اي هي بمنزلة ارديتها فليس الارتداء في حقهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)